مجموعة نقشجم العلميّة

إصدراة خاصة



خطبة عيد الفطر المُبارك

تَأْلِيف

الْإِمَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّد عُثْمَانُ الْمِيرْغَنِيِّ الْخَتْم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِـهِ الْإِعَانَـةُ بَـدْءًا وَخَتْـمًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ذَاتًا وَوَصْفًا وَاِسْمًا

اللَّهُ أَكْبَرْ[تِسْعًا].

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ نَسَبَ التَّقْوَى وَأَحْكَمَ بُنْيَانَـهُ، وَجَعَـلَ الْفَخْر لِلْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، فَيَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْيَـوْمَ أَضَعْ نَسَبَكُمْ، وَأَرْفَعُ نَسَبِي، فَسُـبْحَانَهُ، فَبَـيَّنَ ذَلِـكَ بِقَـوْلِهِ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ نَجْلِي فَجَلَّ شَـأْنَهُ، وَخَفَـضَ الْفِسْـقَ بِخِطَابِـهِ السَّـدِيدِ، فَيَقُولَ لِجَهَنَّم: هَلِ اِمْتَلَأْتِ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ.

أَحْمَدُهُ حَمْدَ عَبْدٍ قَدْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَـاباً، وَأَرْتَـجَى مِنْهُ قُبُولَهُ وَغُفْرَانَ ذُنُوبِهِ، فَإِنَّهُ عَظِيمُ ثَوَابًـا، كَـمْ غَفَـرَ لِعَبْـدٍ جَانٍ مِثْلِي، كَذَّابًا مُغْتَابًا، وَلَكِـنَّ كَـمْ أَخَـذَ بِـذَلِكَ وَبِدُونِـهِ، فَسَدَّ عَلَيْهِ أَبْوَابًا، فَهُوَ مَحَلُّ الطَّمَعِ لِكَوْنِـهِ الـرَّحِيمِ، ذُو الْجَـلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَهُوَ كَذَلِكَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يُخَافَ مِنْهُ، لِكَوْنِهِ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقَامْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

مَا رَقِى خَطِيبٌ عَلَى مِنبَرْ، وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا أَزْدَادُ بِهِ مِنَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، فَيَا سَعَادَةَ مَنْ شَكَرَ مَوْلَاهُ، فَتَجَرَ يَوْمَ الزِّحَامْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

مَا قَالَ مُصَلٍّ اللَّهُ أَكْبَرْ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، شَهَادَةً يَثْقُلُ لَنَا بِهَا الْمِيزَانْ، وَيُدْخِلَنَا بِهَا مَعَ مَحْضِ جُودِهِ، إِلَى بَحْبُوحَةِ الْجِنَانْ، وَيُنَعِّمَنَا بِهَا فِي دَارِ الْمَقَامِ وَالنَّعِيمْ، مَعَ تِلْكَ الْحُورِ الحِسَانْ، وَيَحْجُب بِهَا عَنَّا مِنْ وَافِرِ زَفِيرِ النِّيرَانْ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً، سَيِّدَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرْ، وَأَفْضَل مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ، بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَلِلْفُسُوقِ دَمَّرْ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، صَلَاةً وَسَلَامًا يَدُومَانِ وَيَتَضَاعَفَانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ، وَاتْبِعْ آلَهُ وَأَصْحَابَهُ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَمَا نُورُ بَدْرٍ ظَهَرْ، وَالْحِقْنَا بِهِ لُحُوقًا نَنَالُ بِهِ فِي الْأَوْقَاتِ كَمَالَ الْفَخْرِ، وَيَجْعَلْنَا مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمِ، مِنَ التَّابِعِينَ لِسُنَّتِهِمْ، فَإِنَّهُ كَرِيمٌ بَرْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

مَا صَامَ صَائِمٌ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَفْطَرْ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، اِتَّقُوْا اللَّهَ الْحَنَّانْ، أَمَا سَمِعْتُمْ بِمَا فِي دَارِ الْآخِرَةِ مِنَ النِّيرَانْ، أَمَّا سَمِعْتُمْ أَنَّ هُنَالِكَ زَبَانِيَةً، لَوْ أَشْرَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَهْلَكَ الثَّقَلَانْ، أَمَّا سَمِعْتُمْ أَنَّ طَعَامَ أَهْلِهَا الزَّقُّوم، وَشَرَابَهُمْ الضَّرِيعَ، فِي بُطُونِهِمْ يُخْرَجَانْ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ آفَاتِ اللِّسَانْ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْخَمْرِ وَالزِّنَا، وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبَانْ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ، وَتَرْكِ الْإِذْعَانْ، أَمَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَمِيلُوا إِلَى الْجِنَانِ، وَالْحُورِ الْحِسَانْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا اِجْتَنَبَ عَبْدٌ مَا نَهَى عَنْهُ اللَّهُ الأَكْبَرْ.

أَيُّهَا النَّاسْ، لَا تَقْرَبُوا الزِّنَا، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا، وَمُمْحِقًا لِلْأَرْزَاقِ، وَقَائِدًا فَاعِلَهُ إِلَى النِّيرَانْ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، بِذَلِكَ الرَّسُولُ أَفْتَانْ، وَاِجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ الْمُؤَدِّيَة

لِلْخُسْرَانْ، وَهِيَ الْخَمْرُ وَالنَّبِيذُ، وَسَائِرِ مَا أَسْكَرَ قَلِيلَهُ حَرَامٌ سُحْتَانْ، وَمَنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ، فَهِيَ زَادُهُ إِلَى النِّيرَانْ، وَعَنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، مَنْ شَرِبَهَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ دَعْوَتِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا،كَلِمَاتٍ شَتَّانْ. أَيْنَ عَادٌ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَأَصْحَابُ الْأُخْدُودْ، أَيْنَ ثَمُودُ، وَمَا فَاتَكُمْ سَابِقًا مِنْ جُدُودْ، أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَالْعَمَالِقَةُ، أَيْنَ الْأَكَاسِرَةُ، والدَّجَاجِلَة، أَيْنَ العَبَابِسَةُ وَالبَرَامِكَةُ، أَيْنَ مَنْ شَيَّدُوا الْبِنَاءَ وَالْقُصُورْ، أَيْنَ مَنْ لَبِسُوا الْحَرِيرَ وَالْأَسَاوِرَةَ، يَا صَبُورْ، أَيْنَ مَنْ طَغَوْا عَلَى الْعِبَادِ وَظَلَمُوا، أَيْنَ مَنْ خَرَبُوا الْبِلَادَ، وَحَكَمُوا، تَاللَّهِ لَقَدْ ذَاقُوا كَأْسَ الْمَنُونْ، وَأَضْحَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ مَحْزُونْ، فَتَفَرَّشُوا بَعْدَ الْحَرِيرِ التُّرَابْ، وَتَوَسَّدُوهُ وَسَكَنُوا بَعْدَ الْقُصُورِ الْخَرَابْ، وَأَصْبَحُوا بَعْدَ أَكْلِ اللُّحُومِ مَأْكَلًا لِلدِّيدَانِ، فَانْتَبِهُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ، وَتَيَقَّظُوا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ، مِنْ نَوْمَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمُوا، وَلَا يَنْفَعُ النَّدَمُ، وَلَا تَجِدُونَ مَقِيلًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا ظَهَرَ فَضْلُ هَذَا الْيَوْمِ الأَفْخَرْ.

أَيُّهَا النَّاسْ، إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمْ، وَحَرِيٌّ وَاللَّهِ بِأَنْ يَكُونَ مَشْهَدٌ كَرِيمْ، جَعَلَهُ اللَّهُ لِصَوْمِكُمْ فَاتِحًا خَاتِمًا، وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ، فِي الْوَقْتِ عَلَيْكُمْ مُحَرَّمًا، فَابْرِزُوا فِيهِ لِرَبٍّ كَرِيمْ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَان، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَان، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانْ، وَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَاسْتَبْشَرَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَصُرِعَتِ الشَّيَاطِينُ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ، أَلْفُ أَلْفُ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ انْقِضَائِهِ، عَتَقَ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ، تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَقَفُوا عَلَى أَفْوَاهِ الطُّرُقِ، يُنَادُونَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَبْرِزُوا لِرَبٍّ كَرِيمٍ، يُعْطِي الْعَظِيمْ، وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمْ، وَسَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ الْعَظِيمْ، فَإِذَا تَكَامَلَ

النَّاسُ فِي مُصَلَّاهُمْ، قَـالَ اللَّهُ تَعَـالَى: يَـا مَلَائِكَـتِي، مَـا جَـزَاءُ الْأَجِيرِ، إِذَا وَفَّى عَمَلَهُ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِـيمُ، سُـبْحَانَكَ جَـزَاؤُهُ أَنْ يُـوَفَّى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَـا مَلَائِكَـتِي، انْظُـرُوا عِبَـادِي، أُمَّـةَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، كَيْفَ صَامُوا شَهْرَهُمْ، كَمَا أَمَرْتَهُمْ طَائِعِينَ، وَفِي فَضْلِي وَرَحْمَتِي رَاغِبِينَ، تَرَكُـوا طَعَـامَهُمْ وَشَرَابَهُـمْ مِنْ أَجْلِي، أَشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي، إِنِّي قَـدْ غَفَـرْتُ لَهُـمْ ذُنُـوبَهُمْ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ عَلَى صِيَامِ رَمَضَانَ الْجَنَّـةِ، فَتَقُـولُ الْمَلَائِكَـةُ: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَنْ لَا يُوفِّي صَوْمَهُ، وَلَا يُحْسِـنُ صَلَاتَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي، قَدْ شَفَّعْتُ طَـائِعَهُمْ فِي عَاصِيهِمْ، وَغَفَرْتُ لَهُمْ أَجْمَعِينْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَـا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، أَبْشِرُوا، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ذُنُـوبَكُمْ، فَانْصَرِفُوا مِنْ مَوْقِفِكُمْ هَذَا مَغْفُوراً لَكُمْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ[ثَلَاثًا].

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا أَدَّى مُؤْمِنٌ زَكَاةَ الْفِطْرِ.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَخرِجُوا زَكَاةَ فِطْرِكُمْ، مِنْ طِيِّبِ أَمْوَالِكُمْ، وَذَلِكَ مِنَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ، طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُكُمْ، فَإِنَّهَا مَفْرُوضَةٌ عَلَيْكُمْ، وَزَكَاةُ أَبْدَانِكُمْ، وَهِيَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، سَوَاءً كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، فَهَذَا التَّمْكِينْ، وَحُكْمُهَا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، تَلْزَمْكُمْ نَفَقَتُهُ، مِنْ أَوْلَادٍ وَخَدَمٍ وَزَوْجَاتٍ، إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ أَوْ غَائِبِينَ، وَهِيَ مَنْ بُرٍّ، أَوْ ذُرَّةٍ، أَوْ دُخْنٍ، أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ سلْتٍ، أَوْ غَيْر ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْحُبُوبِ، وَتَكُونُ مِنْ خَيْرِ أَكْلِكُمْ النَّضِير، وَمِقْدَارُهَا صَاعٌ، وَهُوَ خَمْسَة أَرْطَالٍ وَثُلْثٍ، وَوَقْتُهَا مِنْ حَيْثُ الْفَضِيلَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَالتّقْيَالْ، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْكِفَايَةِ، فَإِلَى وَقْتِ الْإِصْفِرَارِ، وَالْأَفْضَل إِخْرَاجُهَا بَعْدَ الْفَجْرِ، وَقَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدْ، فَمَنْ أَخَّرَهَا عَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَثِمَ، وَتَعَرَّضَ لِلْوَعِيدْ، وَتُدْفَع لِلْمَسَاكِينِ، فَيَا رَبِّ الْقبُولُ، يَا غَفَّارْ، هَنِيئًا لَكُمْ مَعْشَرَ الصَّائِمِينَ، إِنْ وَفَّيْتُمْ

حُقُوقَ شَهْرِ الْقُرْآنْ، إِنَّ أَحْسَنَ مَا يُتْلَى عَلَى الْمَنَابِرْ، وَأَعْظَمُ مَا يَقُولُ الْوَاعِظُ الزَّاجِرْ، كَلَامَ اللَّهِ النَّاهِي الْآمِرْ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ، وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظ شِدَاد لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ}.

الْحَدِيث: وَرَدَ فِي الْخَبَرْ، عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرْ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الْعَظِيمُ الْبَرّ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ، إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ

لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي، إِلَّاَ كَمَا يَنْقُصُ المَخِيطْ إِذَا دَخَلَ الْبَحْر، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ، أُحْصِيهَا لَكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْر ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّاَ نَفْسَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّورْ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي الآيَاتِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالذِّكْر، وَغَفَرَ لِي وَلَكُمْ، وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَائِخِنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ كَرِيمٌ بَرْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

الخُطْبَة الثَّانِيَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِـهِ الْإِعَانَـةُ بَـدْءًا وَخَتْـمًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ذَاتًا وَوَصْفًا وَاِسْمًا

اللَّهُ أَكْبَرْ[سَبْعًا].

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا أَوْرَقَ عُود وَأَثْمَرْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا هَلَّلَ مُهَلِّلٌ وَكَبَّرْ.

اللَّهُ أَكْبَرْ، مَا صَامَ صَائِمٌ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَفْطَرْ.

اللَّهُ أَكْـبَرْ، مَـا اِرْتَفَعَـتِ الْأَعْـلَامُ، وَجَفَّـتِ الْأَقْـلَامُ، وَأُخْتُـتِم بِالْأَمْسِ شَهْر الصِّيَام.

اللَّهُ أَكْبَرْ، [ثَلَاثًا].

فَسُبْحَانَ اللَّهِ، سَامِع الْأَصْوَاتِ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ، بَاعِث الْأَمْوَاتِ.

فَسُبْحَانَ اللَّه، ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ، الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوت.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ، عَمَّا يَصِـفُونَ، وَسَـلَامٌ عَلَى الْمُرْسَـلِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُ أَكْبَرْ، [ثَلَاثًا].

الْحَمْدُ للَّهِ الْعَلِيم الْقَادِرْ، الْكَرِيم الْغَافِرْ، الَّذِي جَعَلَ أَعْيَـاد الْإِسْلَامِ بَهْجَةً لِلْمُؤْمِنِ، وَغَيْظًا لِلْكَافِرِ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَةٍ تَتَـوَالَى كَالْغَيْثِ الْمَاطِرْ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّاَ اللَّه، وَحْـدهُ لَا شَرِيـك لَهُ، شِهَادَةٌ تَكُونُ لَنَا مِنْ أَنْفَعِ الذَّخَـائِرْ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدَاً عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَبْعُوث مِنْ أَكْرَمِ الْعَشَائِرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِي الْكَرِيمْ، وَالرَّسُول السَّيِّد السَّـنَد الْعَظِـيم، سَـيِّدنَا مُحَمَّد، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَـيْنِ، مَـا دَامَتِ الْآصَال وَالبَكَائِر، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّائِم، تُبْ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَرَامِ، فَمَـا كُلَّ مَنْ أَجَاعَ فُؤَاده صَامَ، وَلَا كُلَّ مَنْ هَجَـرَ رُقَـاده قَـامَ، وَلَا كُلَّ مَنْ بَذَلَ زَاده قُبِلَ عِنْدَ الْمَلِكِ العَلَّاَمْ، كَيْفَ يَصُومُ مَـنْ يَأْكُـلَ

بِالْغَيْبَةِ لُحُومِ الْإِخْوَانْ، أَمْ كَيْفَ يُصَلِّي مَنْ جِسْمه فِي مَكَانٍ، وَقَلَبه فِي مَكَانْ، أَمْ كَيْفَ يُسَبِّح اللَّه مَنْ لَا يَذْكُره إِلَّاَ بِاللِّسَانْ، أَمْ كَيْفَ يَتَصَدَّق مَنْ كَسْبَه خَبِيثٌ، وَيَسْتُر غَيْره وَهُوَ عُرْيَان، وَالْحَقُّ أَقُولُ، وَالْحَقُّ صَعْبٌ، مُرٌّ عَلَى اللِّسَانْ، كُلُّنَا كَذَلِكَ، الْقَائِلِ وَالسَّامِعُون، مُصِيبَتنَا فِي الْغَفْلَةِ وَاحِدة، فَإِنَّا للَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونْ.

جَاء فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُ رَمَضَان مُعَلَّق بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يُرْفَعُ إِلَّاَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ.

مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لِصَلَاةِ الْعِيدِ مِنْ طَرِيقٍ، سُنَّ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَر.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيم، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيم، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدْ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَـنِ الْأَرْبَعَـةِ الْخُلَفَـاءْ، الْمُفَـرِّقِينَ لِلْكَتَائِـبِ، سَادَاتنَا أَبُو بَكْر، وَعُمَر، وَعُثْمَان، وَعَلِي بـن أَبِي طَالِـب، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ السِّتَّةِ الْبَاقِينْ، مِنَ الْعَشَرَة الْمُبَشَّرِينْ، وَارْضَ اللَّهُـمَّ عَنْ عَمَيْ نَبِيِّكَ خَيْر النَّاسِ، حَمْزَة وَالْعَبَّاسِ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ ذَوَات الْحِجَاب الْمُنَزَّه، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَيِّدَيْ شَبَاب أَهْل الْجِنَانْ، أَبِي مُحَمَّد الْحَسَنْ، وَأَبِي عَبْـدِ اللَّهِ الْحُسَـيْنْ، ذَوَيْ الْإِحْسَـانْ، وَارْضَ اللَّهُثمَّ عَنِ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولْ، فَاطِمَة بِنْتِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـد الرَّسُـولْ، وَارْضَ اللَّهُـمَّ عَـنْ عَائِشَـة، وَحَـبْر النَّـاس، وخَدِيجَـة وَسَـائِر الْأَصْحَاب الْأَكْيَـاس، وَعَـنْ يُعِـين وَتَـابِعْ التَّـابِعِين، وَتـابِعهم بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيـن، اللَّهُـمَّ إِنَّـا نَسْـأَلُكَ أَنْ تُؤَيِّـدَ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينْ، وَأَنْ تُعْلِي بِفَضْلِكَ كَلِمَة الْحَقِّ وَالدِّيـنْ، وَأَنْ تَشْـمَل بِعِنَايَتِكَ وَتَوْفِيقِكَ جَمَاعَة الْمُسْـلِمِينْ، وَارْفَـعِ الْبَـلَاء وَالْغَـلَاء، وَاصْحَبِ الْمُسَافِرِين السَّلَامَة بَحْرًا وَسَهْلًا، اللَّهُمَّ اِغْفِـرْ لِجَمْعِنَـا هَـذَا، وَلَا تَرُدَّنَـا خَـائِبِين، وَفْقنَـا لِمَـا يُرْضِـيكَ عَنَّـا يَـا أَرْحَـم

الرَّاحِمِينْ، {رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَة وَفِي ٱلأَٓخِرَةِ حَسَـنَة وَقِنَـا عَذَابَ ٱلنَّارِ}، {رَبِّ هَب لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّة طَيِّبَةً إِنَّـكَ سَـمِيعُ ٱلدُّعَآءِ}، {رَبَّنَا ٱغفِر لَنَا وَلِإِخوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلإِيمَٰنِ وَلَا تَجعَل فِي قُلُوبِنَا غِلّا لِّلَّذِيـنَ ءَامَنُـواْ رَبَّنَـآ إِنَّـكَ رَءُوف رَّحِـيمٌ}، {دَعوَىٰهُم فِيهَـا سُـبحَٰنَكَ ٱللَّهُـمَّ وَتَحِيَّـتُهُم فِيهَـا سَـلَٰم وَءَاخِـرُ دَعوَىٰهُم أَنِ ٱلحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ}.